Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢٥٤) وداعًا.. للنفس الطاهرة

عن الفضل بن العباس -رضى الله عنهما- قال: أتانى رسول الله ﷺ وهو يوعك وعكًا شديدًا، قد عصب رأسه فقال:

«خذ بيدى يا فضل».

قال: فأخذت بيده حتى قعد على المنبر، ثم قال:

«ناد فى الناس يا فضل».

فناديت: الصلاة جامعة..، فاجتمعوا، فقام رسول الله ﷺ خطيبًا فقال:

«أما بعد.. أيها الناس، إنه قد دنا منى حقوق من بين أظهركم، ولن ترونى فى هذا المقام فيكم، وقد كنت أرى أن غيره غير مُغْنٍ عنى حتى أقومه فيكم، ألا فمن كنت جلدتُ له ظهرًا فهذا ظهرى فليستقِد[1]، ومن كنت أخذتُ له مالاً فهذا مالى فليأخذ منه، ومن كنت شتمت له عرضًا فهذا عرضى فليستقد، ولا يقولن قائل: أخاف الشحناء من قبل رسول الله ﷺ، ألا وإن الشحناء ليست من شأنى ولا من خُلُقى، وإن من أحبكم إلىَّ من أخذ حقًا إن كان له علىَّ، أو حللنى فلقيت الله عز وجل وليس لأحد عندى مظلمة».

قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله: لى عندك ثلاثة دراهم.

فقال: «أما أنا فلا أكذب قائلاً، ولا مستحلفه على يمين، فيم كانت لك عندى؟».

فقال: «أما تذكر أنه مر بك سائل فأمرتنى فأعطيته ثلاثة دراهم».

قال: «أعطه يا فضل».

---

(١) أى يأخذ بالقصاص منى.